الذي ذكرا نفا لختم بضم الياء اي الوضوء بخاتم ثم يوضع مختوما تحت العرش ولا يكسر لا ينقض
ختمه حتى تدفع الوضوء المختوم اليه اي ذلك المتوضئ يوم القيمة فيأخذ ثوابه ويرى
عمله فيفرح غاية الفرح ثم بعد الدعاء يقرء انا انزلناه في ليلة القدر الى اخره ثلث
مرات ويتوضأ قبل وقت الصلوة فانه حسن جدا او يتوضأ في موضع طاهر لا نجاسة فيه
لان الوضوء بفتح الواو ماء يتوضأ به يوزن يوم القيمة فيؤتى به ويوضع في كفة الحسنات
فلا ينبغي ان يراق في موضع نجس بغير ضرورة ويشرب من بقية الوضوء بفتح الوضوء
بعد الفراغ من التوضئ هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم روي عن النبي عليه السلام انه قال
من قرء سورة انا انزلناه في ليلة القدر على اثر الوضوء بكسر الهمزة اي عقيبه مرة كتب
الله تعالى له ثواب عبادة خمسين سنة قيام بالنصب بدل من عبادة لياليها وصيام نهارها
والنهار ضد الليل ووحد بمقابلة الجمع لانه لا يجمع كعذاب وسراب فان جمعته قلت
في القليل انهر وفي الكثير نهر بضمتين ومن قرء مرتين اعطاه الله تعالى يوم القيمة
ما اعطى الخليل ابراهيم ع م والكليم موسى ع م والرفيع عيسى ع م الذي رفعه الله تعالى له
ثمانية ابواب الجنة فيدخلها من اي شاء بلا حساب ولا عذاب هذا من الاحاديث
التي وردت ترغيبا للامة على الاعمال الحسنة وتشريفا لها وروي عن النبي عليه السلام
انه قال من قرء انا انزلناه في ليلة القدر على اثر الوضوء مرة واحدة كتبه الله جعله من
الصديقين ومن قرءها مرتين كتب الله من الشهداء اثبت اسمه في ديوانهم وجعله في مرتبتهم
ومن قرءها ثلث مرات يحشره الله تعالى مع الانبياء عليهم السلام يجمعه معهم في صف واحد
يوم الموقف ثم يدخل معهم الجنة ويرافقهم فيها ثم اي بعد الفراغ من قرء سورة القدر
يصلي على النبي عليه السلام يقول اللهم صل على سيدنا محمد وال محمد وصحبه وسلم عشر مرات لقوله عليه السلام
من صلى علي بعد غسل القدمين عشرا اي عشر مرات فرج الله كشف وازال عنه همه
وهو واحد الهموم يقال لما يشغل القلب ويلقيه في الحزن والاضطراب واستجاب
دعوته فاذا فرغ من الوضوء صلى اي يصلي بمعنى فليصل او ينبغي ان يصلي ركعتين شكرا
للوضوء اي شكرا لله على نعمة الوضوء لقوله عليه السلام حاكيا عن الله تعالى من احدث ولم يتوضأ

بعد

بعد الوضوء فقد جفاني والجفاء خلاف البر اي لم يأتي بعمل الابرار ومن احدث وتوضأ ولكن لم يصل ركعتين فقد جفاني ومن احدث
وتوضأ وصلى ركعتين ولكن لم يسأل مني حاجة فقد جفاني ومن احدث وتوضأ
وصلى ركعتين سبحة فانها هي السنة اذا لم يكن الوقت مكروها والجمهور على انه
وان صلى فرضا او سنة راتبة او غيرها تخلص من الوعيد وسأل مني حاجة فلم اجبه
فقد جفوته اي اذن فقد تركت صفة البر والاحسان لعباده المطيعين ولست
برب جاف بل انا رب رحيم كريم اتقبل من العبد ادنى شيء من الانقياد فاغفر له
واكرمه في جنات الخلد بما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
قوله تعالى ولكم فيها ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين وانتم فيها خالدون ثم عطف على قوله
لقوله عليه السلام قوله ولما روينا بضم الراء وكسر الواو من حديث بلال رضي الله عنه قدم انفا
ولان المقصود من الوضوء الطهارة لقوله تعالى ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد
ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون الاية في اول سورة المائدة فالطهارة نعمة
في حق العبد لانه اي العبد كان قبلها قبل الوضوء ممنوعا من الصلوة والطواف
واخذ المصحف وقراءة القران ودخول المسجد ممنوع من جميع الامور المذكورة اذا كان
جنبا واما المحدث فلو قرء القران عن ظهر القلب او دخل المسجد فلا بأس وقال في التاتارخانية
يكره للمحدث دخوله مسجد ام المساجد وطوافه بالكعبة واما لم يحرما لان حرمتهما
من احكام الحدث الاكبر كالحيض والنفاس فاما اذا تطهر اغتسل او توضأ العبد
صار مطلق العنان بكسر العين ما يكون للفرس وجمعه اعنة يقال عن الفرس
اذا حبسه بعنانه في الكل يعني لا يحول له شيء عن العبادات التي ذكرت فيكون هذا
كونه برخي العنان بتطهره بحيث يقدر على انواع العبادات نعمة جليلة في حقه
فوجب شكرها والشكر مقابلة النعمة بالقول او الفعل والاعتقاد لقوله تعالى في سورة
النحل واشكروا نعمة الله ان كنتم اياه تعبدون اي ان كانت عبادتكم صحيحة بانكم تحققون
الله تعالى بالعبادة وتقرون انه مولى النعم فان عبادته لا تتم الا بالشكر فالمعلق بفعل
العبادة هو الامر بالشكر لاتمامه وهو عدم عند عدمه ولقوله عليه السلام من انزلت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)